فيكون هذا الكلام منقولا اليها بالشابة والكيفيات المحسوسة تنقسم بانقسام الحواس
الخمس الظاهرة الى الملموسات وهي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وهي
هذه الكيفيات الاربع كيفيات اول للكيف البسايط العنصرية بها غير خالية عنها
بخلاف ساير الكيفيات الملموسة وانها يكون كيفيتها ملموسة اولا بالذات بخلاف البواقي
فانها ملموسة بتوسطها ومن الكيفيات الملموسة الخفة والثقل والصلابة واللين
والملاسة والخشونة وانما قدم البحث عن الكيفيات الملموسة لانها يعم بالنسبة الى كل حيوان
فان جميع الحيوانات يدركها ولا يوجد جسم من الاجسام خاليا عنها والى المبصرات وهي الالوان
والاضواء والى المسموعات وهي الاصوات والحروف والى المذوقات وهي الطعوم
والى المشمومات وهي الروايح **قال** الثاني في تحقيق الملموسات **اقول** البحث الثاني في الملموسات
تحقيق الملموسات الكيفيات المحسوسة بالحس الظاهرة غنية عن التعريف بالحد والرسم
اذ لا شي اظهر من المحسوسات لكن ربما يحتاج الى التنبيه على مفهوم اسم بعضها بسبب التباسه
بالغير فما ذكروه من حدها لم يقصدوا بها تعريفا بل قصدوا بها بيان احكامها والحرارة
والبرودة من اظهر المحسوسات وابينها وهما كيفيتان فعليتان تحصل الصورة
بتوسطهما في المادة والحرارة تختص بتفريق المختلفات وجمع المتماثلات من حيث انها
يفيد الميل المصعد بواسطة التسخين فالمركب من الاجسام المختلفة في اللطافة والكثافة
اذا اثر الحرارة فيه تصعد الالطف فالالطف فان الالطف اقبل للتصعيد من
الحرارة كالهواء الذي هو اقبل من الارض والاقبل يتبادر الى التصعيد

قبل الابطا

١٨

قبل الابطا فتفرق الاجسام المختلفة الطبايع التي حدث المركب من التيامها فينضم
عند تفريق الاجزاء كل جزء الى ما يشاكله بمقتضى طبعه الا اذا كان الالتيام بين الاجزاء
شديدا فالحرارة يفيد سيلانا او دورانا من غير تفريق ان كان اللطيف والكثيف
قد يبقى من الاعتدال لما بين اللطيف والكثيف من التلازم والتجاذب كما في الذهب
فان الالتيام اذا كان شديدا لم يقو الحرارة على التفريق فاذا مال اللطيف الى التصعيد
جذبه الكثيف الى الانحدار فيحدث سيلان ودوران ويفيد الحرارة تليينا ان كان
الكثيف غالبا لا في الغاية كالحديد وان كان الكثيف غالبا في الغاية لم يفد الحرارة تليينا
كما في الحجر ويفيد الحرارة تصعيدا بالكلية ان قويت واللطيف اكثر من الكثيف
كالنفط والاشبه ان الحرارة الغريزية مغايرة للحرارة النارية في الحقيقة لان حرارة
النار معدمة للحيوة والحرارة الغريزية شرط لوجود الحيوة وكذلك الحرارة الفايضة
عن الكواكب كحرارة الشمس مغايرة للحرارة النارية في الحقيقة وقيل الحرارة الغريزية
هي حرارة الجزء الناري المنكسر سورتها عند تفاعل العناصر بعضها مع بعض وقد تحدث
الحرارة بالحركة ودليله التجربة لا يقال لو كانت الحركة مسخنة لتسخنت العناصر الثلاثة
الهواء والماء والارض وصارت نيرانا بسبب حركات الافلاك واللازم باطل لانا نقول
الافلاك لا يقبل السخونة فلا تتسخن بذواتها فلا تسخن ما يجاورها من العناصر
البرودة **قال** اما البرودة فقيل هي عدم الحرارة **اقول** البرودة قيل هي عدم الحرارة ومنع بان البرودة
محسوسة والمحسوس ليس عدم الحرارة ولا الجسم والا لكان اللامس بالجسم احس بالبرودة

Copyright © King Saud University